

التعليق على كتاب القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي

7341/6/72 هـ عبدالرحمن البراك 34

عبدالرحمن البراك

اليك الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جنانه. اصول - 00:00:00 اعيد في تفسير القرآن الكريم القاعدة التاسعة والثلاثون في طريقة القرآن في احوال السياسة الداخلية والخارجية قرأناها دي؟ نعم شيء منها. نعم احسن الله اليك. ايه ثم قال رحمه الله تعالى ومن ذلك قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. مم تمام يعني -

00:00:27

فهذه الاية نص صريح بوجوب الاستعداد للاعداء بما استطاعه المسلمون من قوة عقلية ومعنوية ومادية مما لا يمكن حصر افراده وفي كل وقت يتعين سلوك ما يلائم وفي كل وقت يتعين سلوك ما - 00:00:57 يلائم ذلك الوقت ويناسبه سلوك ما يلائم ذلك الوقت ويناسبه. نعم ومن ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا حذرکم. المهم قوله تعالى اعدوا لهم واطحة الدلالة. اعدوا لهم ما استطعتم - 00:01:27 ما استطعتم من قوة جارية على معنى قوله تعالى فاتقوا الله من استطعتم اعداد القوة الجهاد في سبيل الله ودفع شر الاعداء عدوا لهم اعدوا لهم الكفار ما استطعتم من قوة - 00:01:47

في جهادهم ابتداء ليدخلوا في الاسلام او يخضعوا لسلطان المسلمين اوليدي اذبح شرهم ان بدأوا بالحرب والعداء اعدونا ما استطعتم منكم وكما قال شيخنا هذا يعني يراعى في كل كل الزمان بحسبه - 00:02:18 جاء في الحديث الصحيح الا ان القوة الرمي الرمي هو القوة الرمي ابغ من الضرب بالسيف ان الرمي ايصال اسباب العدو من بعد وكان المسلمون يجاهدون بالسيوف ولو ان المسلمين - 00:03:07 عملوا بمعنى هذه الاية واعد ما يستطيعون حتى ولو لم يبلغوا مبلغ الكفار في صنع الاسلحة لو عملوا ما يستطيعون حتى ولو كانت يعني ضعيفة وقليلة لكان لها اعظم الاثر - 00:03:55

عدوان الكافرين وفي ارباب الكافرين ومن اعظم العدد فيما مضى الخيل ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وارهاب الكفار مطلب حتى يكون المسلمون انهم يعني منزلة خافوا الاعداء يقول صلى الله عليه وسلم اصبت بالرعب - 00:04:17 نصرت بالرعب من سيرة شهر لان الله ان الله يلقي الرعب في قلوب الكافرين وان بعدت ارضهم عن المسلمين وان بعدت من المسلمين فانهم يخافون وان كان بينهم وبين المسلمين مسيرة شهر - 00:05:11 الله المستعان وقد ابتلي المسلمون في هذا العصر بما يرى على ايدي الكفار من القوات العدوانية قوات والاسلحة كما يسمونه انها اسلحة الدمار اسلحة دمار صارت في ايدي الكفار الظالمين - 00:05:42

الكفار الان ظالمون كل انواع الظلم الظلم الكفر وظلم الخلق بالعدوان عليهم والتصلب وظلم انفسهم بانواع المعاصي والفجور جامعون لانواع الظلم اعوذ بالله لا اله الا الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. نعم. احسن الله اليك - 00:06:15 ومن ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا حذرکم ونحوها من الايات التي ارشد الله فيها الى التحرز من الاعداء وكل طريق وسبب يتحرز به من الاعداء فانه داخل في هذا - 00:07:09

ولكل وقت لبوسه ومن ومن عجيب ما نبه عليه القرآن من من النظام الوحيد ان الله عاتب المؤمنين بقوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم - [00:07:30](#)

فارشد عباده الى انه ينبغي ان يكونوا بحالة من جريان الامور على طريقها لا يزعزعهم عنها فقد اه ولا يزعزعه لا يزعزعهم عنها فقد رئيس وان عظم وما ذاك الا بان يستعدوا لكل امر - [00:07:55](#)

من امورهم الدينية والدنيوية بعدة اناس اذا فقد احدهم قام به غيره وان تكون الامة متوحدة في ارادتها وعزمها ومقاصدها وجميع شؤونها. لا اله الا الله. لا حول ولا قوة الا بالله المستعان. قصدهم جميعا ان تكون كلمة الله هي العليا - [00:08:20](#)

وان تقوم جميع الامور بحسب قدرتهم. لا حول وقال تعالى لا اله الا لا اله الا لا اله عظم التفريق في هذه الامور قديما وحديثا التفريط في في اوامر الله ونواهيه - [00:08:49](#)

وضيع كثير من المسلمين الواجبات الحكومات والشعوب الغالب عليهم التفريق فيما اوجب الله عليه واجب الجهاد يرنب له من الاعداد وما يجب ايضا من الاخذ لاسباب الوقاية وهو الحذر خذوا حيركم - [00:09:25](#)

ومرد هذا كله الابتلاء كل ما يجري في هذا في هذا الوجود فله الحكمة البالغة فيه ومن اظهر الحكم ابتلاء الخلق بعضهم ببعض ابتلى الكفار من المسلمين ومن المسلمون بالكفار - [00:10:12](#)

وكذلك فتنا بعضهم ببعض ذلك ولو يشاء الله لانتصر منه ولكن ليبلو بعضهم البعض نعم احسن الله اليكم وقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم اي اتقوا غضبه وعقابه بالقيام بما امر به من كل ما فيه الخير والصالح لكم - [00:10:46](#)

جماعة ومنفردين وكل مصلحة امر الله بها وهي متوقفة في حصولها او في كمالها على امر من الامور السابقة او اللاحقة فانه يجب تحصيلها بحسب الاستطاعة فلا يكلفهم الله ما لا ما لا يطيقون - [00:11:12](#)

وكذلك كل مفسدة ومضرة لا يمكن اجتنابها الا بسلوك بعض الطرق السابقة او اللاحقة فانها داخله في تقوى الله تعالى وذلك ان لازم الحق حق. والوسائل لها احكام المقاصد. وما لا يتم - [00:11:39](#)

ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب ومن ذلك الايات الجامعة في السياسة قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل. كيف على هذه الاية؟ احسن الله - [00:12:04](#)

نعم من بعده طرقتان - [00:12:33](#)